

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح،
أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء من مختلف الأديان،

إنّ غياب السلام لا يحدث دائماً بسبب الحرب كما تعلّمنا أن نعرفها تاريخياً مع الصدام بين جيشين نظاميين. ومن الأغلب في كثير من الأحيان أن يكون توليد العنف والموت وانتهاك حقوق الإنسان وتهديد التعايش السلمي من صنع عصابات الجريمة والمنظّمات الإجرامية وجماعات المافيا، التي تزرع الخوف قبل كلّ شيء وتميل إلى السيطرة الكاملة على المناطق. ولمواجهة أنشطتهم الإجرامية هناك أجهزة الدولة المسؤولة عن هذه المهمة، والعديد من عناصر المجتمع المدنيّ التي تسعى إلى تفضيل وتعزيز ثقافة وتربية تحترمان القواعد، ومؤسّساتان على العدالة وتعارضان تماماً أيّ استخدام للعنف.

تلعب المجتمعات الدينيّة دوراً أساسياً: والدليل على ذلك هو العدد الكبير من القتلّة والعنف والتهديدات والاختطاف التي تضرّ بأعضاء تلك الجماعات نفسها. وقد سجّل كلّ هذا مؤخراً قبل كلّ شيء في هايتي ونيجيريا وأمريكا الوسطى، ولا سيّما في المكسيك حيث شعر مؤتمر الأساقفة الكاثوليك في هذا الصدد بالحاجة إلى عقد يوم للصلاة من أجل السلام. وفي ضوء كلّ هذا، أقترح أن نصليّ في 27 تمّوز/يوليه القادم، كما نفعل في جميع مواعيدنا الشهرية "بروح أسيزي"، من أجل أن يتوقّف عنف المنظّمات الإجرامية وأن يفتح كلّ واحد حياته لاستقبال السلام الذي يعطيه الله ويطلبه.

أتمنّى أن يمنحك الربّ السلام

+ دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسيزي، يوليو 2022